الرئيس والمكاشفة الصادقة

محمد اليافعي

■ **لقد كان فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام في كلمته بالندوة العلمية التي نظمتها واحتضنتها جامعة عدن تحت عنوان (الأبعاد السياسية والقانونية للاستحقاق الدستوري لدولة الوحدة) يتحدث بصدق ووضوح وشفافية عن مرحلة من تاريخنا الوطني المعاصر تكتسب أهمية وحيوية استثنائية لارتباطها بأنبل قضية ناضل شعبنا من أجلها طويلاً.**

مقدماً التضحيات الجسام وقوافل الشهداء على دروب ومنعطفات الثورة اليمنية (٢٦سبتمبر و١٤أكتوبر) ضد بقايا مخلفات الكهنوت الإمامي العنصري المتخلف وقهر وجور المستعمر الغاصب، مواجهاً قوى الفرقة والتمزق حتى كان إنجازها العظيم في الثاني والعشرين من مايو الأغر عام ١٩٩٠م ليكون صانعها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح زعامة وطنية تاريخية لليمن الموحد الجديد..ومن الأهمية بمكان ونحن نستقرئ معاني ومضامين هذه الكلمة بالغة الدلالة عميقة البعد، التأكيد أن الاخ الرئيس كان صادقاً بحديثه المباشر وهو يضع الحقائق في نصابها.. فكان يخاطب العقل والقلب والضمير والوجدان الوطني لكافة ابناء اليمن بصفة عامة والجيل الجديد بصفة خاصة لكونهم لم يعيشوا تلك الفترات الصعبة والمعقدة المفعمة بالتحديات والمترعة بمرارة الاحداث التي شهدها الوطن من نهاية عقد ستينيات ومطلع تسعينيات القرن الماضي والذي فيه تحققت الوحدة وكان المنجز الرديف الأخذ بالخيار الديمقراطي التعددي لبناء دولتها الحديثة.. من هذا كله تتجلى حقيقة أن حديث الاخ الرئيس لم تكن الغاية منه نبش ذلك الماضي المثخن بجراح الصراعات الدموية والحروب الشطرية بل من أجل استيعاب الدروس وأخذ العبرة حتى لا تتكرر مرة أخرى عبر توثيقها وإمعان البحث في معطياتها وطبيعتها والأسباب التي كانت تقف وراءها وأدت الى تلك الويلات المأساوية لتكون النهاية كما قال فخامته: المصارحة والمسامحة.

وهكذا تجلت عظمة منجز الوحدة بتجاوز كل ملفات الماضي وفتح صفحة جديدة في تاريخنا الوطني.. لكن أولئك الذين غلب فيهم الطبع على التطبع لم يستطيعوا استيعاب هذا المنطق القويم.. حيث يقول فخامة الاخ الرئيس: البعض ظلوا يستجرون الماضي ويستفزون مشاعر الشعب ويرجعوننا الى قديم الملفات.. نحن لا نريد أن نذكر ملفاً قديماً أو حديثاً وقلنا دوماً دعونا ندفنها ونمد يد التصالح والتسامح.

بهذه الرؤية وهذه المشاعر الفياضة بالصدق والإخلاص تبنى الأوطان وتنهض الشعوب فلا يجب مطلقاً أن نبقى أسرى الماضي بل علينا جميعاً في يمن ٢٢مايو العظيم أن نتطلع الى المستقبل.

ومن هنا يكون الحديث في لقاءاتنا عن الحرية والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة.. عن بناء وطن حديث ومتطور..

■ **تجلت عظمة الوحدة بتجاوز كل ملفات الماضي.**

■ **الصعوبات والتحديات لم تستطع النيل من ارادة شعبنا وصلابته**

هذا هو التوجه الجاد والمسؤول الذي رغم التحديات والأزمات المفتعلة والفتن تحققت إنجازات في ظل راية الوحدة والديمقراطية.. لأن الصعوبات والتحديات لم تستطع النيل من إرادة شعبنا وقوته وإصراره وصلابته.. ويواصل الاخ الرئيس حديثه بتأكيد وقائع وسرد حقائق ليبين ماهية المتباكين ومن يريدون العودة بالوطن الى تلك الفترات القاتمة السواد بأحداثها وصراعاتها وحروبها، فيتناول أهمها ويذكر بما كان لتتضح لنا صورة ما هو كائن اليوم.. فيشير الى حرب ٧٢ و٧٩م بكل مآسيها وكيف كانوا يريدون وحدة فورية في ظروف غير مواتية بمعنى أنهم كانوا لا يريدون الوحدة وإنما يزايدون عليها.. متناولاً في هذا المنحى محادثة الكويت بعد أحداث الربع الأخير من سبعينيات القرن الماضي.. مسترجعاً الاتفاقيات السابقة وتحديداً اتفاقية طرابلس والتي فيها أقرت تسمية دولة اليمن الموحد بالجمهورية اليمنية الذي كان اقتراحاً من الزعيم الليبي معمر القذافي.. متلافياً الخلاف حول (العربية- والديمقراطية) اي قبل ١٨ عاماً من استعادة الوطن لوحدته.. بعد ذلك ينتقل الاخ الرئيس للحديث عن المرحلة التي تلت اتفاقية الكويت وأبرز ما فيها تشكيل المجلس اليمني عام ١٩٨١م والصعوبات التي واجهت انعقاده وكيف كان رفض انعقاده مبطناً بالمخاوف الأمنية ووجود المؤامرة، وكان مقترح الانعقاد في البحر والجو بعد أن ضاق البر اليمني بلقاء وحدوي.. لكن الاخ الرئيس ضرب عرض الحائط بكل هذه الترهيبات والترهات وزار عدن وعقد المجلس اليمني بعد أن فند وبين خطأ كل الأطروحات المعترضة على انعقاد المجلس.. معطياً صورة لما كان يدور في ذلك الحين من أعمال تخريب من قبل الجبهة الوطنية التي كانت الأداة للنظام في عدن لفرض الوحدة بالقوة، ولكن زيارة الرئيس الى عدن قد أثمرت عن وقف العمليات العسكرية والحوار حول الوحدة بإنشاء المجلس اليمني الاعلى .. ثم يمضي بالحديث عما تلى ذلك من حوارات كانت تتسم معظمها بطابع حوار الطرشان، واقترح المشاريع الوحدوية التي كانت في الغالب تهدف الى تسجيل المواقف الأمر الذي أدى الى انعدام الثقة والشكوك المتزايدة، مقدماً هنا استنتاجاً من تجربة وهو أن عدم الثقة يؤدي الى الكيد، وزوالها يؤدي الى الوئام والتفاهم وتبدأ عملية تقديم التنازلات، وتنتهي هذه الفترة بالوجبة الخبيثة لتكون أسوأ حدث في تاريخ شعبنا ويعني هنا الاحداث الدموية التي كان مسرحها عدن في ١٣ يناير ١٩٨٦م وفيها تصارع الرفاق على كرسي السلطة، فكان صراع طواحين الهواء وستبقى لعنة التاريخ والشعب تطارد من قام بها.

أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م بدمويتها وبشاعتها خلقت جروحاً عميقة في النفوس، إذا ما توافرت الظروف الملائمة سيكون لها تداعيات مباشرة، لكن الاخ الرئيس حينها وبحكمته ونظرته الثاقبة احتواها لتستوعب وتفرغ من الشحنات الانتقامية المباشرة.. انطلاقاً من فهم التأثير المتبادل للأحداث والصراعات التي تفرز أوضاعاً تنعكس على اليمن كله سلباً وإيجاباً.

من هذا الطرح يتجسد وعي تحليلي ينفذ الى جدلية العلاقة التي تؤكد وحدة الوطن والشعب التي جعلت الفرقة والتمزق والتشطير مظاهر شكلية لا تؤثر على الجوهر.. يواصل فخامته: تعقيدات المسار الوحدوي بعد هذا الصراع الذي لو اعتمد في التعاطي مع الاسلوب الانتهازي لقاد اليمن الى مواجهات وحروب لا أحد يمكن أن يتوقع المنحى الذي ستنتهي اليه.. ولهذا كان هنا استمرارية للقضية الوطنية الكبرى.. وبقي الحوار حولها بين كر وفر بين تراجع وتقدم، ولكن لابد من كسر طوق هذه الحلقة المفرغة عبر مشروع خيار الكيفية التي بها تحققت الوحدة.. تاركاً فخامته الخيار لقيادة الحزب الاشتراكي إما الفيدرالية، أو الكونفيدرالية، أو الوحدة الاندماجية فكانت الاندماجية هي ما وافقوا عليه .. طبعاً هذا كان مبنياً ليس فقط على معطيات الاوضاع في الساحة اليمنية وانما ايضاً على قراءة استشرافية لمتغيرات الوضع الدولي الذي كان في طريقه الى إنهاء الحرب الباردة وكانت الاحداث المتسارعة في الوضع العالمي تشكل رعباً للقيادة في عدن ولم تجد مفراً إلا الهروب الى الوحدة.. وهذا يفهم من تساؤل الاخ الرئيس عن اسباب الردة عن الوحدة من قبل البعض اليوم مع انهم أصروا حينها على الوحدة الاندماجية.. وهذا يخلص بنا الى أن المشاريع التي يطرحونها غايتها تقسيمية تدميرية.

وتتأكد صوابية الرؤية السياسية للاخ الرئيس ويفاجئ اليمن العالم باستعادة وحدته بزعامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح في الوقت الذي كان فيه العالم يتمزق.□

قيادات المعارضة تحذر من إعاقة الاستحقاق الانتخابي

■ **أكد عدد من رؤساء فروع الأحزاب والتنظيمات السياسية في عدد من محافظات الجمهورية ان الانتخابات هي حق للشعب ولايحق لأي حزب التفريط بها.. وحذروا أحزاب اللقاء المشترك من محاولة إعاقة هذا الاستحقاق الدستوري منبهين أن عواقب ذلك ستكون وخيمة على كل من يحاول مصادرة حق الشعب في اختيار من يحكمه طبقاً للقانون والدستور.. وأكدوا أنهم كأحزاب معارضة متواجدة في الساحة سوف يشاركون بفعالية في الانتخابات وسيخوضون تنافساً برامجياً.. «الميثاق» أجرت استطلاعاً حول العملية الانتخابية.. فإلى التفاصيل:**

استطلاع/ عارف الشرجبي

رئيس مجلس التحالف «حجة»:

ليس من حق المشترك أن يصادر حق الشعب في التغيير

الجبهة الوطنية «الضالع»:

على الطامحين بالسلطة التوجه الى صناديق الانتخابات

حزب الرابطة اليمنية «أبين»:

المشاركة في الانتخابات ضرورة وطنية لافشال المخططات التآمرية

حزب جبهة التحرير «لحج»:

أبناء لحج لن يفرطوا بحقهم الدستوري..

الحزب القومي «عدن»:

الانتخابات طوق النجاة والشعب سيفشل أعداء الديمقراطية

الرابطة «ريمة»:

الشارع شب عن الطوق ويدرك أكاذيبهم

في البداية يقول:عبدالإله عبدالكريم الصلبة- رئيس مجلس التحالف الوطني الديمقراطي بمحافظة حجة: لقد اثبتت القيادة السياسية انها الاقدر على تلبية تطلعات وطموح الشعب وما الاعلان عن تشكيل لجنة الانتخابات من القضاة الا دليل على وفاء القيادة للشعب، وعلينا في الاحزاب والتنظيمات السياسية أن نعمل على دعم كل التوجهات التي تعزز من الممارسات الديمقراطية، وكذلك يكون لنا موقف ضد الخارجين على القانون والدستور والثوابت الوطنية، وأكد أن الانتخابات التزام دستوري وحق للشعب وليس من حق الأحزاب وخاصة المشترك أن تصادر حق الشعب في التعبير والتغيير من خلال صندوق الاقتراع، واستغرب من أحزاب المشترك التي قال انها الوحيدة في العالم المطالبة بتأجيل الانتخابات التي أوصلتها للسلطة، وقال: إذا كان اللقاء المشترك يحترم الشعب وإرادته لماذا لا يدخل الانتخابات ليجرب شعبيته التي يهدد بإثارتها، وتساءل قائلاً: لماذا يتهرب المشترك من الحوار إذا كان يؤمن بالديمقراطية ولماذا يقف مع المتمردين والانفصاليين إذا كان يهمه الوطن ووحدته، وأكد أن الشعب اليمني من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب سيكون حارساً أميناً ومدافعاً عن الثوابت الوطنية وحقوقه الديمقراطية وسيتصدى للخارجين على القانون ومثيري الأزمات ونافخي بذور الشر.

طوق نجاة

إلى ذلك يقول رئيس فرع الحزب القومي الاجتماعي في محافظة عدن رمسيس محمد الزابدي: إن الانتخابات حق دستوري لكل أبناء الشعب ولابد من إجرائها في الموعد المحدد ٢٧ ابريل المقبل، وانتقد رمسيس محاولة أحزاب اللقاء المشترك وسعيها لعرقلة هذا الاستحقاق بحجج ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

وأكد أنه مهما حاول المشترك إثارة المشاكل والكذب على الناس للانجرار نحو الفوضى وإقلاق الأمن والاستقرار فإن الشعب سوف يقف له بالمرصاد وسيلقنه دروساً قاسية سيندم عليها، وأضاف: نعلم أن المشترك أصبح مفلساً سياسياً وشعبياً بعد مواقفه مع أعداء الوطن، ولذلك يسعى الى إعاقة إجراء الانتخاب لإيصال البلد الى فراغ دستوري إما للاستيلاء على السلطة أو تقاسمها أو تمزيق الوطن الى دويلات حسب أجندة خارجية تنفذها الكثير من قيادات المشترك وهم معروفون في الداخل والخارج.. مذكراً بالمجازر والمعاناة التي عاشها أبناء عدن أثناء حكم الحزب الاشتراكي وايضاً فتاوى التكفير التي كان الاصلاح يطلقها كل يوم، وقال: ان الانتخابات هي طوق نجاة للشعب ولابد منها.

الضرب بيد من حديد

وبدوره يقول الخضر منصور الجلد- رئيس فرع حزب الرابطة اليمنية- محافظة أبين: نحن على استعداد تام لخوض الانتخابات منذ عدة سنوات لولا سعي المشترك للتأجيل الذي تم ٢٠٠٩م، وأكد على ضرورة إجرائها في ٢٧ أبريل ٢٠١١م مهما كانت الظروف، ونبه من المخططات التي تحاول أحزاب المشترك فرضها لعرقلة الانتخابات.. داعياً كل أبناء الشعب الى مواجهة دعاة الفتنة وأعمال التخريب والتقطع والقتل الساعين إلى إدخال البلاد في فراغ دستوري.

وقال: على الدولة الضرب بيد من حديد على يد كل من يحاول سلب الشعب حقه ومنعه من ممارسة حقه يوم ٢٧ ابريل المقبل.

أداة فاعلة

الى ذلك يقول رئيس فرع حزب جبهة التحرير في محافظة لحج صالح عبدالكريم المهدي: لقد أهدرنا الكثير من الوقت والجهد خلال العامين الماضيين بحجة الحوار والتهيئة للانتخابات وأعذار مختلفة من قبل المشترك، ولذلك علينا السعي نحو يوم الانتخابات في ٢٧ ابريل المقبل دون الوقوع في فخ المشترك وألاعيبه وحيله، مؤكداً أن أبناء لحج سيكونون مع الدولة وأداة فاعلة لإنجاح هذا الاستحقاق باعتباره حقاً دستورياً لا تفريط فيه.

ذيول الاستعمار

ويقول صالح عبده المرح- رئيس فرع حزب الجبهة الوطنية الديمقراطية بالضالع: نحن مع الانتخابات وإجرائها في الموعد المحدد مهما شكك المشككون والمرجفون ونرفض تعطيل هذا الاستحقاق..

لافتاً الى أن المشترك يحاول زرع الفتن واستغلال عواطف الناس للوصول الى فراغ دستوري ومن ثم السعي لتقسيم البلد الى إمارات ومشيخات على طريقة (أنا ومن بعدي الطوفان)..

منوهاً الى أن التراجع عن الانتخابات تراجع عن مبادئ الوحدة التي اقترنت بالتعددية والديمقراطية، أما مرحلة تقاسم السلطة والثروة فقد انتهت مع أول انتخابات برلمانية عام ٩٣م، وعلى الطامحين بالسلطة خوض الانتخابات والشعب يختار من يحكمه بدلاً من إثارة الشارع وبث القلاقل..

لافتاً الى أن هناك ذيولاً للاستعمار تعمل حالياً في الميدان من خلال المطالبة بالحقوق أو بتأجيل الانتخابات وبحجج واهية غير منطقية..

وحذر المرح المشترك من النزول الى الميدان وإقلاق الأمن لأن النتائج ستكون وخيمة عليهم قبل غيرهم.

شب عن الطوق

وعلى ذات الصعيد أشاد محمد محمد الدرسي- رئيس فرع حزب الرابطة اليمنية في محافظة ريمة- بجهود الدولة وحرص القيادة السياسية وسعيها لإنجاح الانتخابات وإجرائها في موعدها..

معتبراً تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وإقرار تعديلات قانون الانتخابات دليلاً على عدم التراجع أو التأجيل الذي يطالب به المشترك،

وقال: المشترك هو الذي طالب بأن تكون اللجنة من القضاة قبل أن يتراجع عن ذلك، وأضاف: ندرك أن كل مزاعم المشترك هدفها عرقلة الانتخابات.

اضافة الى أن المشترك يصر على استغفال الشعب بأن الانتخابات غير نزيهة في ظل وجود المراقبين والمحللين الدوليين الذين أشادوا بنزاهتها في الانتخابات السابقة..

محذراً من إثارة الشارع الذي شب عن الطوق وأصبح يدرك كذب المشترك ومحاولة جره الى فتنة تأكل الاخضر واليابس، مذكراً بالمجازر التي ارتكبها الحزب الاشتراكي في ريمة والتي مازالت آثارها حتى اليوم من خلال الألغام المزروعة في كل شبر منها.

وقال: لن نرضخ للمشترك وغيره وسنمضي نحو ٢٧ ابريل ٢٠١١م.□

إلزام مقاولي مشاريع صعدة تقديم ضمانات

■ وجه محافظ صعدة طه هاجر مكتب الاشغال بالمحافظة بإلزام مقاولي المشروعات الانمائية والخدمية والمزمع تنفيذها بمختلف مديريات المحافظة بتقديم الضمانات الكافية لتنفيذها في مواعيدها المحددة ووفقاً للمواصفات والمقاييس المتفق عليها.

جاء ذلك لدى اجتماع الأخ المحافظ بلجنة المناقصات والمزايدات بالمحافظة الأسبوع الماضي حيث جرى مناقشة تنفيذ العديد من المشاريع الصحية والتربوية والشبابية بمديريات المحافظة المختلفة.. كما جرى التأكيد في الاجتماع على ضرورة تنفيذ مشروع المسح الميداني لاحتياجات المحافظة.□

الخنبشي: استكمال إعادة تأهيل المشاريع المتضررة من السيول

■ **عامر الجابري:** أكد الأخ سالم احمد الخنبشي محافظ حضرموت أن أغلب المشاريع التي تضررت من كارثة السيول التي تعرضت لها عدد من مناطق حضرموت قد تم استكمال اعادة تأهيلها وخاصة المشاريع السكنية والزراعية والحيوانية.. لافتاً الى أن الجهود متواصلة لاستكمال البقية.ودعا -لدى افتتاحه عدداً من الفصول الجديدة بمدرسة الشيخ محمد رمضان كربان بمنطقة السفولة بوادي بن علي مديرية شبام - الى خلق روح المحبة والاخاء ونبذ الكراهية والتطرف والمشاركة بفعالية في الاستحقاق الانتخابي القادم ٢٧ أبريل ٢٠١١م، وافشال ما تراهن عليه بعض القوى الحاقدة على الوطن والمواطن.□

المدي رئيساً لشعبة الرصد

■ الزميل عبدالكريم المدي تم تعيينه رئيساً لشعبة الرصد الإعلامي والإصدار بدائرة المنظمات الجماهيرية بالأمانة العامة.. أسرة تحرير «الميثاق» تهنئه وتتمنى له التوفيق.

اليوم بدء المؤتمر الرابع للجغرافيين اليمنيين

«الميثاق» - خاص

■ تبدأ اليوم بجامعة صنعاء أعمال المؤتمر العام الرابع للجغرافيين اليمنيين الذي تنظمه الجمعية الجغرافية اليمنية لمدة ثلاثة أيام بمشاركة واسعة من أكاديميين وباحثين من اليمن والوطن العربي.

ويناقش المشاركون مجموعة من البحوث تحت سبعة محاور تتناول مواضيع "الموارد الطبيعية وتقييم الأثر البيئي والمناخ والغلاف الجوي على الإنسان"، و"جغرافية الحضر والتخطيط الحضري والإقليمي، والنقل والطرق" و"فلسفة الجغرافيا ومناهجها"، و"السياحة واقتصادياتها" و"الجيومورفولوجيا" و"الهيدروغرافيا".

وأشار رئيس جامعة صنعاء إلى أن المؤتمر خصص ضمن محاوره جلسات لمناقشة البحوث التي توجهت نحو السكان والغذاء والإنتاج الزراعي، وبحوث تناولت تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها"..ومن المقرر أن يتم على هامش المؤتمر انتخاب المجلس التنفيذي للجمعية الجغرافية الذي سيتولى الاشراف على أنشطة وفعاليات جميع فروع الجغرافيا خلال الفترة القادمة.□